

واقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور

فواز بن فايد بن مسعد المظييري

باحث ماجستير - كلية التربية - جامعة القصيم

E-mail: fafa140400@gmail.com

إشراف

د / إبراهيم بن حنش الزهراني
أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط المشارك

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليل لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث قام بتطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (١٥٠) معلم من مكاتب التعليم في منطقة القصيم و(٥٠) ولي أمر من أولياء أمور الطلبة في نفس المنطقة. أظهرت نتائج الدراسة بوجود أثر ذو دلالة احصائية لواقع الشراكة في الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية، حيث بينت النتائج أن المدرسة تقوم بحث أسر الطلبة على المشاركة بالعملية التعليمية، وتعزيز التواصل بينهم، بالإضافة إلى حرصها على دعوة المختصين منهم؛ لتحديد الاحتياجات التربوية للعملية التعليمية، كما أوصت الدراسة بضرورة إرساء أسس الاتصال والتواصل مع أسر الطلبة، بالإضافة إلى عقد الاجتماعات الدورية لمجالس مشتركة بين الآباء والمعلمين.

الكلمات المفتاحية: قيادات المدارس، المعلمين، التعليم العام، تعزيز التواصل، المدرسة، الأسرة، منطقة

القصيم.

Abstract

This study aims to identify the reality of the participation of the leaders of general education schools in the qassim region in enhancing communication between the family and the school from the perspective of parents and teachers. The researcher followed the descriptive-analytical approach, where he applied the questionnaire to a sample consisting of (150) teachers from teachers of education offices in the qassim region and (50) of students' parents in the same region. The results of the study showed that there is a statistically significant impact on the reality of the partnership on the general vision and objectives of the educational process, as the results showed that the school support the students' families to participate in the educational process and enhance communication between them, in addition to its keenness to invite specialists from them. The study also recommended the necessity of laying the foundations for communication and communication with the families of students, in addition to holding periodic meetings of joint councils between parents and teachers.

Keywords: school leaders, teachers, general education, strengthening communication, school, family, Qassim region.

المقدمة

شهد المجتمع السعودي في الآونة الأخيرة اهتماما كبيرا بالتعلم والتعليم وإعداد الأجيال المستقبلية المتحلية بكافة الصفات اللازمة لمواكبة التحديات والتطورات المعاصرة، حيث برزت أهمية تعزيز النمو المتكامل للفرد من خلال التركيز على تعزيز العلاقة بين أبرز مؤسستين اجتماعيتين ألا وهما: الأسرة والمدرسة، حيث لا يمكن لهاتين المؤسستين العمل بصفة منفردة عن الأخرى، فكلهما يلعب دورا حيويا في إعداد الافراد وصقل شخصياتهم، لذلك تتطلب التوجهات الحديثة تقليص الفجوة بينهما، لدعم الأهداف والجهود التي من شأنها تطوير العملية التعليمية وجودتها، ضمن رؤية تتضح من خلالها الأدوار الأساسية لكافة المؤسسات التربوية.

حيث تؤكد دراسة كل من درادكة والخوالدة والمومني (٢٠١٣) على أن هناك العديد من العوامل التي قد تساهم في نجاح المدرسة في أداء مهماتها وتحقيق أهدافها وأهم تلك العوامل هو ارتباطها بمؤسسات المجتمع، والتي لا يمكن تحقيقها دون المشاركة الفعالة بينهما، حيث تقوم المدرسة بالعديد من الأنشطة الحيوية الفعالة التي لها دور كبير في زيادة التحصيل الاكاديمي والعلمي للطبة، وتحسين مستوياتهم الاكاديمية والسلوكية، التي تؤثر بشكل فعال في الطلبة ولكنها تحتاج لتفعيل أدوار الفئات الأخرى التي تقع على عاتقها مسؤولية الطلبة للإحاطة بكافة الجوانب المتعلقة بالطالب وتحقيق أكبر فائدة له، ولذلك تهتم كافة الأنظمة التعليمية الناجحة بتعزيز دور الاسرة وتؤكد على أهميته في العملية التعليمية والتربوية والتنمية البشرية للأجيال المستقبلية، حيث تقوم المؤسسة التعليمية بتقديم كافة المعلومات للأسرة المتعلقة بالخدمات والبرامج التي تقدمها، وتعمل على تبادل الافكار وتقوية حلقة التواصل من خلال إقامة مجالس للآباء

وأساليب التواصل والمراسلات المختلفة، التي تحقق المشاركة الفعالة بين الاسرة والمدرسة، حيث تظهر هذه المشاركة مدى احاطة الاسرة بالجهود التي تقوم بها المدرسة لتحقيق الأهداف المرجوة.

ومن هذا المنطلق تحرص الإدارات التربوية بشكل دائما على إقامة علاقات قوية بين المؤسسات التعليمية والتربوية والاسرة وتحقيق التواصل الدائم والفعال بينهما وذلك لتعزيز العلاقة التشاركية التي لها دور مهم في إنجاح العملية التعليمية والتربوية والتي من شأنها إبراز الدور التكاملي بينهما، ولذلك سعى الباحثون والمختصون التربويون لإيجاد أفضل قنوات للتواصل بين الاسرة والمدرسة لتحقيق التعاون في الوصول لهدف محدد ألا وهو التنشئة الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية والتعليمية السليمة للأطفال (الشافعي، ٢٠١٨).

وتعد القيادة المدرسية المتمثلة بالإدارة المدرسية من اهم حلقات الوصل بين هاتين المؤسستين، إذ يمكن لها أن تقوم بدور فعال ومهم في توثيق علاقات التواصل الذي بدوره قد يعود بنتائج إيجابية على الطلبة على المستويين التعليمي والسلوكي، اذ لم يعد يقتصر دور الإدارة المدرسية على تسيير الشؤون الدراسية وفق الخطط الموضوعة، وتحديد مدى التزام الطلاب بحضورهم أو غيابهم فقط، وإنما أصبح عمل الإدارة المدرسية يتمحور حول الطالب وكيفية تهيئة كافة الإمكانيات والظروف الملائمة التي من شأنها ان تساعد على توجيه نموه الروحي والبدني والعقلي، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. ومن هذا المنطلق برزت أهمية إجراء هذه الدراسة التي تتمحور حول واقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

مشكلة الدراسة

تسعى وزارة التربية والتعليم السعودية بشكل دائم لبناء شراكة فاعلة بين المدرسة والمجتمع والأسرة وذلك عبر تطبيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والمبادرات التي تتضمنها ضمن برامجها، وتعد مبادرة ارتقاء هي إحدى أهم المبادرات التي تفعل دور الشراكة المجتمعية والتي أورد نصها تحت محور مجتمع حيوي بأن: "من التزاماتنا دور أكبر للأسرة في تعليم أولادها، وهدفنا هو إشراك ٨٠% من الأسر في الأنشطة المدرسية بحلول ٢٠٢٠ م بإذن الله، وتمثلت رؤية المبادرة في الارتقاء بالعملية التعليمية وتطوير مهارات الأبناء الشخصية وتعزيز القيم الأخلاقية، وتشجيع الأسر على المشاركة مع المدرسة في تربية الأبناء وتعليمهم ورفع مستوى الثقة بما يقدمه المعلم، وبناء جسور التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور وتحسين الصورة الذهنية لأداء المؤسسات التعليمية، وزيادة المنافسة الإيجابية بين المدارس" (الرحيلي و السيسي، ٢٠١٩).

ومن خلال طبيعة عمل الباحث في ميدان التعليم، فقد لاحظ وجود ضعف في عملية التواصل بين القيادات المدرسية والأسر مما ساهم بشكل كبير في تدني المستويات التحصيلية والأكاديمية لدى الطلبة في المدارس السعودية، ولذلك لا بد من أن تسعى الأسرة والمدرسة بشكل متكامل إلى تحقيق النماء، والازدهار للطفل، من أجل ضمان تربية حقيقية مرغوبة له، وذلك من خلال تنظيم العلاقة بين الأسرة والمدرسة والتي تكفل سير العملية التربوية بصورة صحيحة، فإن ظهور المشكلات التي تتعلق بضعف التحصيل العلمي، وتراجع المستوى السلوكي للطلبة، وخاصة مع التطورات التكنولوجية السريعة، والانفتاح على العالم الذي نهل من كل معين دون رقابة وبلا حدود، ولذلك يتطلب الأمر مزيداً من التخطيط والجهد المكثف لتلافي حدوث مشكلات تربوية تعليمية مستقبلية، ولا بد أيضاً من مراجعة الدور التربوي والتعليمي لكل من الأسرة والمدرسة،

وبالإضافة الى ذلك فقد لاحظ الباحث وجود أدوار تقليدية لنمط الشراكة بين الأسرة والمدرسة، وقلة الاهتمام بتفعيل هذه الشراكة، واقتصارها على دور مجالس أولياء الأمور والمعلمين بشكل صوري، وأيضاً ما زالت الأسرة السعودية تلقي العبء الأكبر في العملية التعليمية بكل جوانبها على المدرسة، وتسحب مسؤوليتها كشريك أساسي في تلك العملية، مما كان له انعكاسات سلبية على نمط الشراكة المجتمعية بين أهم وأبرز مؤسستين في المجتمع، حيث لا يمكن إهمال التأثير السلبي لها على مخرجات التعليم لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية. وبناء على ما سبق ظهرت مشكلة الدراسة التي تتمحور حول السؤال الرئيس التالي:

" ما واقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور"

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما هي أهمية مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة

والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول واقع مشاركة قيادات مدارس

التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء

الأمر تعزى لمتغير الجنس؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول واقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور تعزى لمتغير الخبرة؟

أهداف الدراسة

يتمحور الهدف الرئيس للدراسة حول " واقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور" وينبثق من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

١. الكشف عن أهمية مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.
٢. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول واقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور تعزى لمتغير الجنس.
٣. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول واقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور تعزى لمتغير الخبرة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته وهو التعرف على " واقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور" من خلال النقاط التالية:

1. بناء إطار نظري يساهم في التعرف على واقع مشاركة قيادات التعليم العام بمكتب تعليم النبهانية بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة، وتساير هذه الدراسة أحد الاتجاهات العالمية التعليمية، والتربوية المعاصرة في مختلف دول العالم والتي تتمثل في ضرورة توطيد العلاقات بين أهم مؤسسات المجتمع.
2. إمكانية مساهمة نتائج الدراسة في نشر الوعي المجتمعي، حول أهمية الشراكة بين الأسرة، والمدرسة، والمجتمع، وأهمية العمل الجماعي في مختلف المجالات في تحقيق التنمية الشاملة.
3. يمكن ان تشكل هذه الدراسة قاعدة معلوماتية ونقطة مهمة في اجراء الأبحاث والدراسات الأخرى المتعلقة بموضوع الدراسة، بهدف تحقيق مفهومها التربوي الشامل وفتح آفاق ومداخل جديدة لمعالجة الضعف في العلاقة بين الاسرة والمدرسة في مدارس منطقة القصيم.

مصطلحات الدراسة:

قيادات المدارس

وهو الفرد المسؤول بشكل رئيسي عن إدارة المدرسة وتسيير الشؤون التعليمية فيها بشكل منظم وهادف والمشرف الذي يكفل سلامة العملية التعليمية والتربوية والذي يعمل على تنظيم جهود العاملين فيها وتوجيهها وتقويمها وتحقيق التعاون والتفاهم المتبادل بهدف تحقيق الأهداف المنشودة (ذياب، ٢٠١٥).

ويعرفه الباحث إجرائياً على أنه الفرد الذي سيتم تحديد واقع مشاركته في عملية تعزيز التواصل بين الاسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

التواصل بين الاسرة والمدرسة

عملية تعاون وتفاهم وتبادل الأفكار والآراء المتعلقة بالطلبة في العملية التعليمية والتربوية بين الاسرة والمدرسة، التي تهدف لتحسين نوعية التعليم وجودته (الشافعي، ٢٠١٨).

ويعرفها الباحث إجرائياً على انها العلاقة القائمة بين الاسرة والمدرسة التي تقوم القيادة المدرسية بتعزيزها بهدف تحسين جودة التعليم وتحقيق الأهداف التربوية.

الأسرة

حيث يعرفها أوجست على أنها اللبنة الأساسية في بناء المجتمع والنقطة الأولى التي يتحقق التطور من خلالها والوسط الاجتماعي الذي ينمو فيه الفرد وينشأ تنشئة أسرية اجتماعية (ملاوي و القضاة، ٢٠١٨).

ويعرفها الباحث إجرائياً على أنها المؤسسة المجتمعية التي تتمثل بالوالدين التي يمكن لقادة المدارس توطيد العلاقة بينها وبين المدرسة وتفعيل دورها في سبيل خدمة الأهداف التعليمية والتربوية وتحقيقها.

أولياء الأمور

هم الافراد المسؤولين عن رعاية المتعلم من الناحية الاجتماعية والنفسية والاعالة الاجتماعية في البيت، ويتمثلون بالأب والام أو من يحل محلها ويقوم بمقامهما (الشافعي، ٢٠١٨).

ويعرفها الباحث إجرائيا على أنهم الافراد المسؤولين عن ابراز واقع مشاركة قيادات المدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الاسرة والمجتمع من وجعة نظرهم.

حدود الدراسة

- ١- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على مجموعة من الطلاب وأولياء الأمور باختلاف المراحل الدراسية بمكتب تعليم النبهانية بمنطقة القصيم.
- ٢- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠٢٠-٢٠٢١).
- ٣- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على أولياء الأمور والطلاب (ابتدائي - متوسط - ثانوي) بمكتب التعليم بالنبهانية بمنطقة القصيم.

الدراسات السابقة

دراسة (الرحيلي و السيسي، ٢٠١٩) بعنوان " آليات تفعيل الشراكة المجتمعية بين الاسرة والمدرسة في ضوء رؤية المملكة السعودية (٢٠٣٠)" التي هدفت لتحديد المتطلبات اللازمة لتحقيق الشراكة المجتمعية بين الاسرة والمدرسة في ضوء رؤية المملكة السعودية (٢٠٣٠) من وجهة نظر أولياء أمور الطالبات والمعلمات في

مدارس التعليم الأهلي في المدينة المنورة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وشملت عينة الدراسة على (٢٩٢) معلمة و (٣٠٤) ولي أمر، وكانت أبرز نتائج الدراسة هي أن درجة موافقة أولياء أمور الطالبات والمعلمات فيما يخص متطلبات تفعيل الشراكة بين الاسرة والمدرسة جاءت كبيرة، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أولياء الأمور تعزى لمتغير المؤهل العلمي، عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير دخل الاسرة والمؤهل العلمي بين متوسطات استجابات المعلمات.

وهدف دراسة (ملاكوي و القضاة، ٢٠١٨) بعنوان " واقع الشراكة بين الاسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس العاملين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى" الى التعرف على واقع الشراكة بين الاسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس العاملين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وشملت عينة الدراسة على (٦٢) معلما ومعلمة من مديرية اربد الأولى، وكانت أبرز نتائج الدراسة ان واقع الشراكة بين الاسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمي ومعلمات جاء بدرجة متوسطة، وترتبت مجالات مشاركته الاسرة للمدرسة من الترتيب الاول حتى الأخير من وجهة نظر عينة الدراسة حسب الترتيب التالي وعلى التوالي (مشاركة الأسرة للمدرسة في صنع القرار ا، مجال شراكة المدرسة مع الأسرة في المسؤولية الاجتماعية ، مجال تطوع الأسرة مع المدرسة، مجال التواصل ما بين المدرسة والأسرة والأسرة مع المدرسة، وظهور فروق ذات دلالة إحصائية على أداة الدراسة لصالح الذكور.

دراسة (ذياب، ٢٠١٥) بعنوان " دور الادارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية العامة من وجهة نظر المدرسين في حمص" والتي هدفت للتعرف على دور الادارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية العامة من وجهة نظر المدرسين في حمص، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وشملت عينة الدراسة على (٣٠٣) مدرس ومدرسة، وكانت أبرز نتائج الدراسة جاء تقييم دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لمدرسي المدارس الثانوية جاء بدرجة مرتفعة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المدرسين على استبانة دور الادارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعا لمتغير الجنس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المدرسين على استبانة دور الادارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعا لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأعلى.

دراسة (عاشور، ٢٠١١) بعنوان "دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي في سلطنة عمان" والتي هدفت للتعرف على دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي في سلطنة عمان، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وشملت عينة الدراسة على (٥١٣) من العاملين في المدارس (٨٠) من أفراد المجتمع المحلي، وكانت أبرز نتائج الدراسة ن دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي جاء بدرجة قليلة، وجاء ترتيب مجالات الدراسة في دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي حيث جاء في المرتبة الأولى الشراكة في الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية، وفي المرتبة الثانية الشراكة في

تقديم الدعم المالي للمدرسة، وفي المرتبة الثالثة الشراكة في الشؤون الإدارية للمدرسة، وفي المرتبة الرابعة الشراكة في تقديم الاستشارات للمدرسة، واحتلت الشراكة في التخطيط المدرسي المرتبة الأخيرة.

دراسة راتيف وبونت (Ratliffe & Ponte, 2018) بعنوان " وجهات نظر الوالدين على تطوير شراكات فعالة بين الأسرة والمدرسة في هاواي" التي هدفت للتعرف على وجهات نظر المهاجرين والآباء المحليين فيما يتعلق بالشراكات بين الأسرة والمدرسة في هاواي لتزويد رؤى حول هذه التحديات في هذا السياق الفريد، استخدم الباحث في هذه الدراسة النوعية نهجًا ظاهريًا لاستكشاف التجارب الحية للآباء المتعلقة بتفاعلاتهم مع مدارس أطفالهم من خلال اجراء المقابلات كأداة للدراسة، وشملت عينة الدراسة على ١٢ ولي أمر، وكانت أبرز نتائج الدراسة هي أن الآباء يقدرون الجانب العائلي للشراكات بين الأسرة والمدرسة ويعتقدون أن تعليم أطفالهم مهم، وحددوا أهمية دور المدير في توفير شراكات فعالة وناقشوا عدم التوافق الثقافي مع المعلمين الذين خلقوا حواجز أمام مشاركتهم.

دراسة نيوشيرش (Newchurch, 2017) بعنوان " أثر تدخل الوالدين على نجاح الطلاب: المدرسة والشراكة العائلية من منظور الآباء والمعلمين" والتي هدفت لفحص تصورات الآباء والمعلمين فيما يتعلق بوعيهم واستجابتهم فيما يتعلق بمشاركة الوالدين والبحث عن طرق لتحسين العلاقة بين المنزل والمدرسة من خلال المشاركة الفعالة للوالدين ولتحديد طرق فعالة يمكن للعائلات والمدارس من خلالها بناء شراكات قوية، واتباع الباحث المنهج النوعي واستخدم وطبق منهجية السرد لمعرفة المزيد عن التجارب المعبر عنها ، تألف المشاركون من ثلاثة من أولياء أمور طلاب الصف الخامس وثلاثة طلاب الصف الخامس ومعلمين من

طلاب الصف الخامس، وكانت أبرز نتائج الدراسة هي أهمية الأبوة والأمومة ، والتعلم في المنزل ، والتواصل في نجاح الطلاب مع بناء شراكة أقوى بين المدرسة والاسرة.

التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه الشبه والاختلاف:

من حيث الهدف: تقاربت أهداف بعض الدراسات بشكل واضح حيث هدفت دراسة (الرحيلي و السيسي، ٢٠١٩) لتحديد المتطلبات اللازمة لتحقيق الشراكة المجتمعية بين الاسرة والمدرسة في ضوء رؤية المملكة السعودية (٢٠٣٠) من وجهة نظر أولياء أمور الطالبات والمعلمات في مدارس التعليم الأهلي في المدينة المنورة، وهدفت دراسة (مكاوي و القضاة، ٢٠١٨) الى التعرف على واقع الشراكة بين الاسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس العاملين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، وهدفت دراسة (Ratliffe & Ponte, 2018) للتعرف على وجهات نظر المهاجرين والآباء المحليين فيما يتعلق بالشراكات بين الأسرة والمدرسة في هاواي، وهدفت دراسة (Newchurch, 2017) لفحص تصورات الآباء والمعلمين فيما يتعلق بوعيهم واستجابتهم فيما يتعلق بمشاركة الوالدين والبحث عن طرق لتحسين العلاقة بين المنزل والمدرسة من خلال المشاركة الفعالة للوالدين ولتحديد طرق فعالة يمكن للعائلات والمدارس من خلالها بناء شراكات قوية، وهدفت دراسة (ذياب، ٢٠١٥) للتعرف على دور الادارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية العامة من وجهة نظر المدرسين في حمص، وهدفت دراسة

(عاشور، ٢٠١١) للتعرف على دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي في سلطنة عمان.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تهدف الى التعرف على واقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (ذياب، ٢٠١٥) و (عاشور، ٢٠١١) و (ملكاوي و القضاة، ٢٠١٨) في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واختلفت مع دراسة كل من (الرحيلي و السيسي، ٢٠١٩) و (Newchurch, 2017) و (Ratliffe & Ponte, 2018).

من حيث أداة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (ذياب، ٢٠١٥) و (عاشور، ٢٠١١) و (ملكاوي و القضاة، ٢٠١٨) و (الرحيلي و السيسي، ٢٠١٩) في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة واختلفت مع دراسة كل من (Newchurch, 2017) و (Ratliffe & Ponte, 2018).

من حيث عينة الدراسة: اتفقت الدراسة مع دراسة (الرحيلي و السيسي، ٢٠١٩) (Newchurch, 2017) من حيث استخدام أولياء الأمور والمعلمين كعينة للدراسة، واختلفت عن دراسة (ذياب، ٢٠١٥) و (ملكاوي و القضاة، ٢٠١٨) في استخدام المعلمين فقط، ودراسة (عاشور، ٢٠١١) في استخدام المعلمين وأعضاء من المجتمع المحلي، ودراسة (Ratliffe & Ponte, 2018) في استخدام أولياء الأمور فقط.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة الأخرى كونها تبحث في واقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، وكونها يتم البحث فيها في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري

علاقة الاسرة بالمدرسة

تؤثر العلاقة بين الاسرة والمدرسة بشكل إيجابي على تحصيل الطلبة الاكاديمي وتحسين العملية التعليمية، حيث أن العلاقة القوية بين المدرسة والأسرة تساعد على تكوين صفات مشتركة بين ما يتناوله الطالب في المدرسة وبين ما يتلقاه في المنزل، وتساهم هذه العلاقة بشكل مباشر في تحسين سلوكيات الطلبة ودرجة التزامهم بالفصول الدراسية وتقليل السلوكيات السلبية كالتسرب من المدرسة والعواقب المترتبة عليها كالرسوب وعدم اكمال الدارسة، ولذلك تعد الشراكة المجتمعية من أهم العوامل المساهمة في إنجاح العملية التعليمية (الرحيلي و السيسي، ٢٠١٩).

ويتمثل مفهوم الشراكة بين الاسرة والمدرسة بأنه العلاقة التي يتم فيها التواصل بين الاسرة والمدرسة لمشاركة مسؤولية طلبتهم لتحسين مستوياتهم التعليمية والسلوكية ولتقوية مخرجات عملية التعلم (مكاوي و القضاة، ٢٠١٨)، ويمكن أن تقسم الشراكة المجتمعية بين الاسرة والمدرسة الى قسمين رئيسيين وهما كالاتي (العازمي، ٢٠١٤):

١. الشراكة المباشرة:

وهي عملية التعاون المشترك التي تشمل كل من أفراد المجتمع والمؤسسات العاملة فيه لتحقيق الأهداف التنموية التي تسعى لها الدولة، ويشمل هذا النوع العديد من الأشكال المتمثلة باستشارة الاسر في المؤتمرات والاجتماعات العامة واللامركزية الإدارية في كافة المؤسسات القائمة على عمليات التخطيط الإداري في المجتمعات المحلية، وتطبيق الاستبانات، وإجراء البحوث والاستفتاءات حول القضايا.

٢. الشراكة غير المباشرة:

وهي العملية التي يقوم بها أفراد مهتمون بمواضيع متعددة ومختلفة، أو أفراد يتم تكليفهم من قبل مؤسسات معينة، ويتخذ هذا النوع العديد من الأشكال المتمثلة بمعرفة الأمور التي تحدث داخل المدرسة، القيام بأعمال تطوعية للمدرسة، مشاركة هؤلاء الافراد ببعض الأنشطة داخل المدرسة، وتقديم الدعم والاهتمام بالرسالة التي تقدمها المدرسة ورؤيتها وبرامجها.

التواصل بين الاسرة والمدرسة

يعتبر التواصل من أهم العمليات الحيوية التي تقوي صلة الترابط بين كافة أفراد المجتمع، حيث أنها تعزز قدرة الافراد على التفاهم وحل المشكلات، وتمكنهم من الاطلاع على كل ما هو جديد من معارف ومعلومات، وتتيح لهم القدرة على تطوير مهاراتهم وإثارة دافعيتهم نحو التعلم، ويمكن أن تتم عمليات التواصل من خلال

العديد من الوسائل كالبريد الإلكتروني والمقابلات الشخصية، ووسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية وعبر الموقع الإلكتروني للمدرسة أو موقع المدرسة على الفيسبوك (سامي و النوايسة، ٢٠١١).

ويتم اتباع العديد من الاتجاهات والطرق التي يمكن من خلالها تحقيق التواصل بين الاسرة والمدرسة وتفعيل مشاركتهم في العملية التعليمية والتربوية تتمثل فيما يلي (ذياب، ٢٠١٥):

١. الاتجاه الوظيفي:

وتتمثل بقيام أعضاء المدرسة والمعلمين والإدارة المدرسية بمشاركة العديد من الأمور مع ألياء الأمور كالأفكار والمساعدات والحضور، والتي تمكنهم من المساهمة في حل المشكلات التي قد تواجه الطلبة كالقيام بالواجبات المنزلية أو تقويم سلوكياتهم لتعديل سلوكهم المدرسي.

٢. الاتجاه العملي:

وهي العملية التي يتم فيها اشراك أولياء الأمور بالأنشطة الهامة المتعلقة بالعملية التعليمية، كالمشاركة في مراجعة النصوص الدراسية وتخطيط المناهج، وتحسين جودة التعليم وسلوك الطلبة، واختيار المعلمين.

٣. الاتجاه التنموي:

وتتمثل بمشاركة أولياء الأمور في تقديم الدعم المادي للمدرسة لزيادة قوتها مما يمكنهم من المساهمة في تنمية المهارات التي قد تحقق الفائدة لهم وللمدرسة ولأبنائهم، وتتيح لهم الفرصة لتعلم الأساليب والاستراتيجيات اللازمة للتعامل مع أبنائهم وتربيتهم.

وذكر كل من (ملاوي و القضاة، ٢٠١٨) الأشكال التي يمكن من خلالها تحقيق عملية التواصل بين الاسرة والمدرسة، وهي كما يلي:

١. اليوم المنظم المفتوح: وهي قيام المدرسة بدعوة أولياء أمور الطلبة للمشاركة في مجموعة من الأنشطة للامنهجية في المدرسة، من خلال ارسال دعوة مسبقة لهم، والذي ينعكس من خلاله مستوى التطوير والتنظيم العملي للمدرسة.
٢. التقارير: وهي مجموعة البيانات والمعلومات المنظمة بطريقة محددة يتم ارسالها لأولياء الأمور والتي تتضمن سلوك التلميذ المعرفي والسلوكي، مما يمكنهم من الاطلاع بشكل مستمر على أداء أبنائهم ونقاط الضعف والقوة لديهم.
٣. الزيارات المنزلية: وهي قيام المعلمين بمجموعة من الزيارات المنظمة لبيوت الطلبة والاطلاع على البيئة الاسرية التي يعيشون بها، حيث يتم اللقاء والتواصل والتخطيط حول الأساليب المثلى للتعامل مع الأبناء وتوجيههم وأخذ المشورة حول ذلك.
٤. تشكيل مجالس المعلمين وأولياء الأمور: حيث تقوم المدرسة في بداية الفصل الدراسي بتوجه دعوة لكافة أولياء الأمور للمشاركة بمجلس مكون من أولياء الأمور والمعلمين فقط وتحديد الأوقات الملائمة لهم، وذلك لمناقشة المواضيع المتعلقة بأبنائهم ومجموعة من القضايا التعليمية والتربوية الخاصة بهم.

منهجية الدراسة

منهج الدراسة

سعيًا لتحقيق أهداف الدراسة وعلى ضوء الأسئلة التي ستسعى الدراسة إلى الإجابة عنها سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة التي تبحث في واقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مكاتب التعليم في منطقة القصيم والتي تضم (---) معلم ومعلمة، وتضم (----) (-) طالب وطالبة، ومن أولياء أمور الطلبة التابعين لمكاتب التعليم في منطقة القصيم.

عينة الدراسة

شملت عين الدراسة على (١٥٠) معلم ومعلمة من مكاتب التعليم في منطقة القصيم وعلى (٥٠) ولي أمر من أولياء أمور الطلبة في المنطقة.

أداة الدراسة

تم تطبيق أداة الاستبانة التي تضمن على مجموعة من الفقرات فيما يتعلق بواقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور على عينة الدراسة المكونة من أولياء أمور الطلبة والمعلمين العاملين في مكاتب التعليم في منطقة القصيم.

• تحليل بيانات الدراسة الميدانية

١. خصائص أفراد مجتمع وعينة الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من كافة العاملين في الجامعات السعودية من أعضاء الهيئة التدريسية، أما عينة الدراسة فتتألف من (١٥٠) معلم ومعلمة من مكاتب التعليم في منطقة القصيم وعلى (٥٠) ولي أمر من أولياء أمور الطلبة في المنطقة، وتم توزيع الاستبانة بالطرق الملائمة تبعاً لخصائص العينة، وتبين الجداول أدناه النتائج التي تم التوصل إليها حول خصائص أفراد عينة الدراسة موضحة كالآتية:

• متغير الجنس:

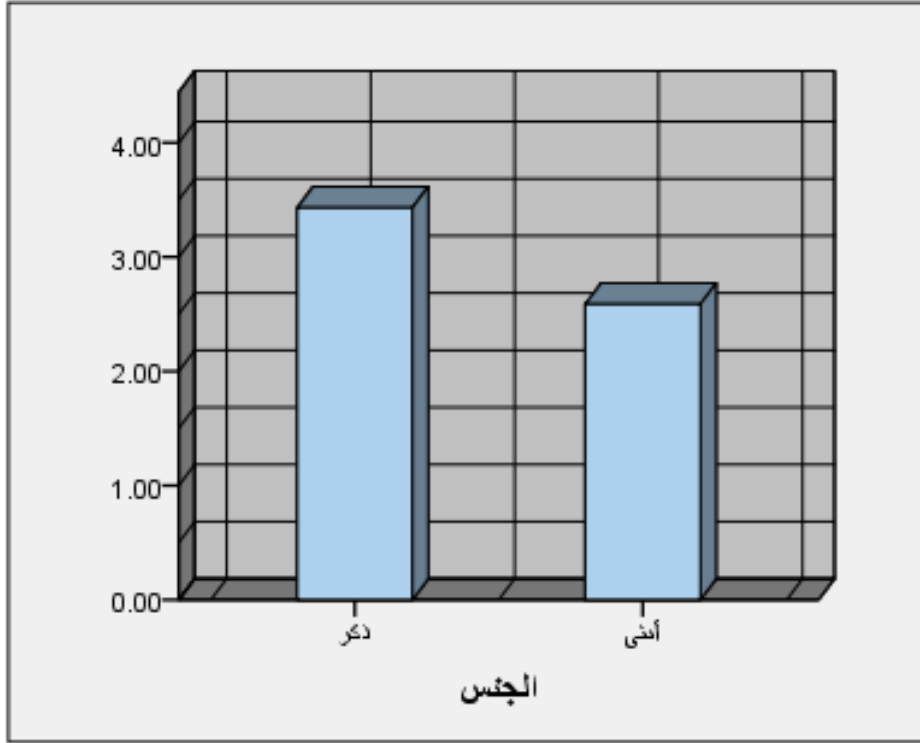
تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمتغير الديموغرافي (الجنس) كما هو موضح بالجدول أدناه:

الجدول (١): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغير الديموغرافي (الجنس).

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٥٥	٧٧,٥
	أنثى	٤٥	٢٢,٥
	المجموع	٢٠٠	١٠٠

وتبين من الجدول أعلاه أن أعداد الذكور بلغت (١٥٥) بنسبة (٧٧,٥)، وقد بلغت نسبة الإناث (٢٢,٥) بعدد (٤٥)، ويظهر لدينا هنا أن أعداد الذكور قد فاقت أعداد الإناث وذلك لطبيعة المجتمع الذي قام الباحث باختياره، والشكل أدناه يوضح ذلك:

الشكل (١): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغير الديموغرافي (الجنس).



• الفئة العمرية

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمتغير الديموغرافي (الفئة العمرية) كما هو موضح بالجدول أدناه:

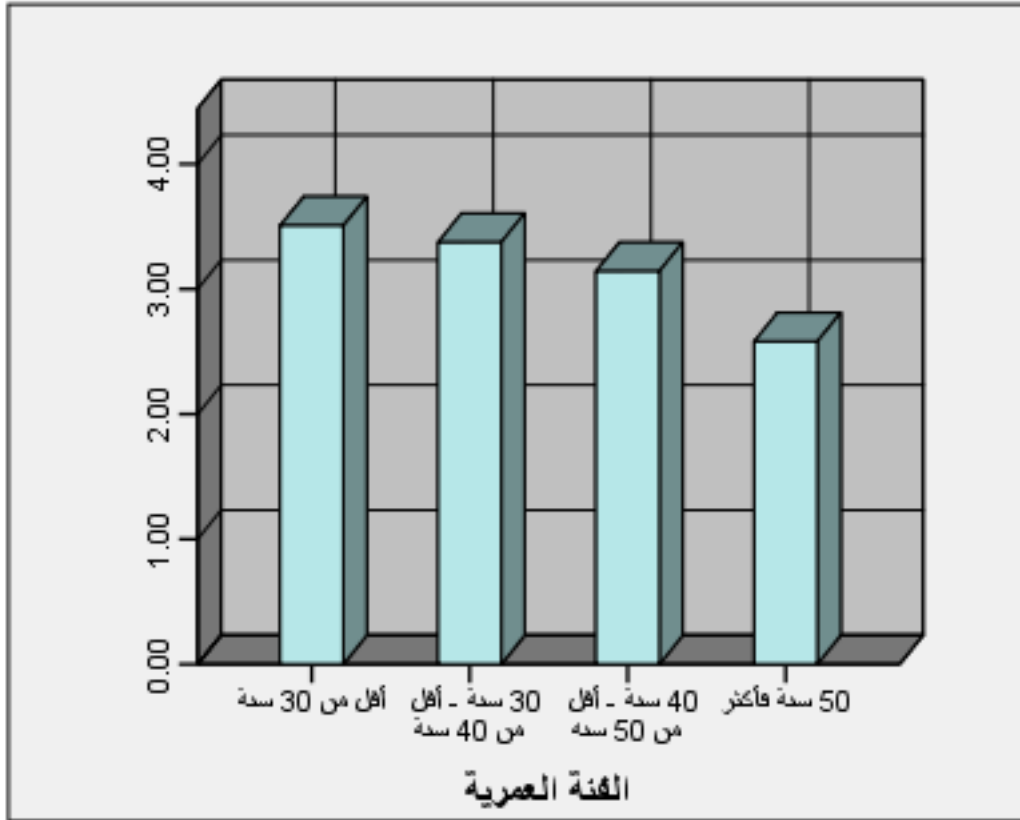
الجدول (٢): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغير الديموغرافي (الفئة العمرية).

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الفئة العمرية	أقل من ٣٠ سنة	44	22.0
	٣٠ سنة - أقل من ٤٠ سنة	77	38.5
	٤٠ سنة - أقل من ٥٠ سنة	54	27.0
	٥٠ سنة فأكثر	25	12.5
	المجموع	200	100

وتبين من الجدول أعلاه أن من تراوحت فئاتهم العمرية بين من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة بلغت أعدادهم (٤٤) بنسبة (٣٨,٨)، وقد بلغت أعداد من فئاتهم العمرية تتراوح بين ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة

(٥٤) بنسبة (٢٧,٠)، ثم تليهم الذين بلغت فئاتهم العمرية أقل من ٣٠ سنة بنسبة (٢٢,٠) بعدد (٤٤)، وأخيراً من هم ٥٠ سنة فأكثر بعدد (٢٥) بنسبة (١٢,٥)، والشكل أدناه يوضح ذلك:

الشكل (٢): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغير الديموغرافي (الفئة العمرية).



• المستوى التعليمي

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمتغير الديموغرافي (المستوى التعليمي) كما هو موضح

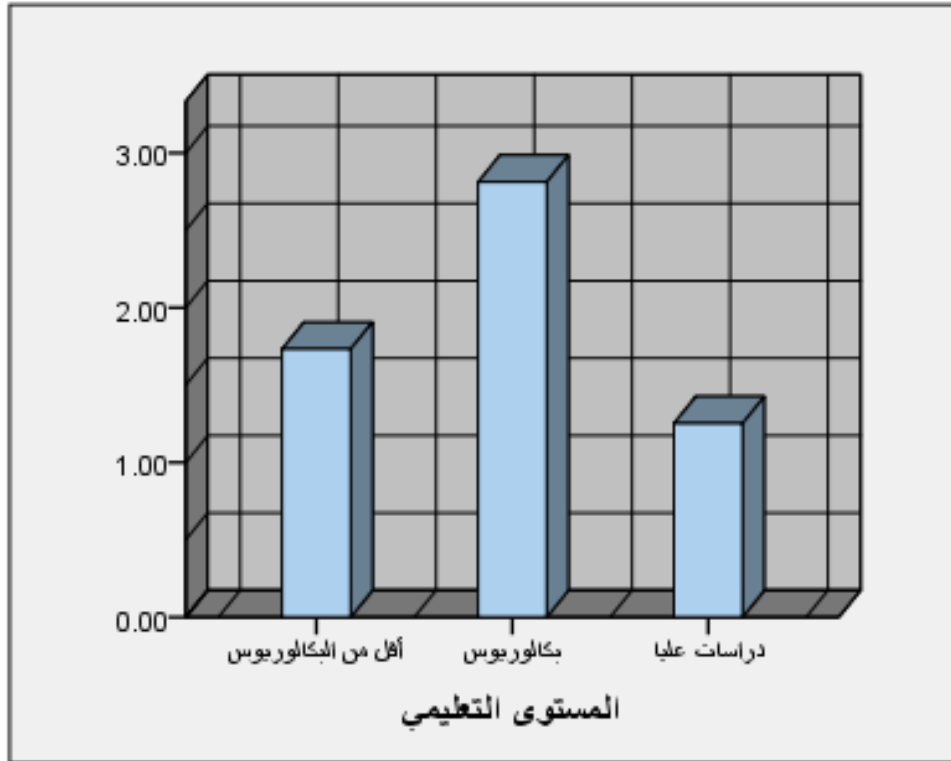
بالجدول أدناه:

الجدول (٣): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغير الديموغرافي (المستوى التعليمي).

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	أقل من البكالوريوس	49	24.5
	بكالوريوس	112	56.0
	دراسات عليا	39	19.5
	المجموع	200	100

وتبين من الجدول أعلاه أن من مستواهم التعليمي بكالوريوس بلغت أعدادهم (112) بنسبة (56,0)، وقد بلغت أعداد من مستواهم التعليمي أقل من البكالوريوس (49) بنسبة (24,5)، ثم تليهم الذين بلغت من يحملوا مستوى دراسات عليا ما نسبته (19,5) بعدد (39). والشكل أدناه يوضح ذلك:

الشكل (3): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغير الديموغرافي (المستوى التعليمي).



٢. نتائج الإحصاء الوصفي لمجالات الدراسة

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بمحور " واقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور ":

وللإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور " واقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور "، وتتضمن على ٤ محاور، كالآتي:

• أولاً: الشراكة في الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الشراكة في الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية، والجداول أدناه توضح ذلك:

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للشراكة في الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية.

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	تقوم المدرسة ببحث أسر الطلبة على المشاركة بالعملية التعليمية، وتعزيز التواصل بينهم.	٣,٧٩	١,٠٧
٢.	حرص المدرسة على دعوة المختصين من أسر الطلبة لتحديد الاحتياجات التربوية للعملية التعليمية.	٣,٤٥	١,٢٢
٣.	تعمل المدرسة على عقد الندوات والاجتماعات لإفراح المجال لتلقي الاقتراحات والاستشارات المتعلقة بعمليات التعليم والتعلم.	٣,٣٩	١,٤٤
٤.	تعمل المدرسة على التنسيق مع مجالس الآباء والمعلمين ومؤسسات المجتمع المحلي في مناقشة المعوقات التي تواجه العملية التعليمية.	٣,١٢	١,٦٥
٥.	تتعاون قيادات المدرسة مع مؤسسات المجتمع المحلي لوضع استراتيجية ورؤى مستقبلية لإتمام العملية التعليمية في ضوء المستجدات العالمية والإقليمية.	٣,٧١	١,٤٠
	ككل	٣,٤٩	متوسطة

يشير الجدول (٤) إلى أن المتوسطات الحسابية للشراكة في الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية قد جاءت بالمستوى المتوسط، وقد جاءت الفقرة التي تنص على " تقوم المدرسة ببحث أسر الطلبة على المشاركة بالعملية التعليمية، وتعزيز التواصل بينهم. " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.79)

بينما جاءت الفقرة التي تنص على " تعمل المدرسة على التنسيق مع مجالس الآباء والمعلمين ومؤسسات المجتمع المحلي في مناقشة المعوقات التي تواجه العملية التعليمية." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.12).

وتشير النتيجة العامة إلى وجود مستوى متوسط للشراكة في الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموع العام (3.49) وهذا يشير إلى أن استجابات عينة الدراسة كانت إيجابية تتراوح بين درجات مرتفعة وأخرى متوسطة موزعة على فقرات هذا المجال. أما قيم الانحراف المعياري فإنها مرتفعة وهذا يشير إلى أن إجابات عينة الدراسة متفاوتة ومتباعدة على هذا المجال إلى حد ما.

• ثانياً: الشراكة في تقديم الدعم المالي للمدرسة.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الشراكة في تقديم الدعم المالي للمدرسة، والجداول أدناه توضح ذلك:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للشراكة في تقديم الدعم المالي للمدرسة.

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٦.	تقديم مساعدات مالية من قبل الأسر المحلي للطلاب المحتاجين.	٣,٠٧	١,٣٧
٧.	المساهمة في توفير فعاليات وإفطار جماعي مجانية لطلبة المدرسة.	٣,٤٥	١,٥٣
٨.	المشاركة في تقديم الدعم المالي للعمليات التربوية والتعليمية المدرسية.	٣,٦٤	١,٢٤
٩.	تقديم الدعم المالي للأنشطة والفعاليات الثقافية والاجتماعية التي تقيمها المدرسة.	٣,٦٥	١,٠٩
١٠.	تقديم الدعم المالي للبرامج الإبداعية والمعرفية للطلبة.	٣,٧٤	١,١١
	ككل	٣,٥١	متوسطة

يشير الجدول (٥) إلى أن المتوسطات الحسابية للشراكة في تقديم الدعم المالي للمدرسة قد جاءت بالمستوى المتوسط، وقد جاءت الفقرة التي تنص على " تقديم الدعم المالي للبرامج الإبداعية والمعرفية للطلبة." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٤) بينما جاءت الفقرة التي تنص على " تقديم مساعدات مالية من قبل الأسر المحلي للطلاب المحتاجين." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٠٧).

وتشير النتيجة العامة إلى وجود مستوى متوسط للشراكة في تقديم الدعم المالي للمدرسة من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموع العام (3,51) وهذا يشير إلى أن استجابات عينة الدراسة كانت إيجابية تتراوح بين درجات مرتفعة وأخرى متوسطة موزعة على فقرات هذا المجال. أما قيم الانحراف المعياري فإنها مرتفعة وهذا يشير إلى أن إجابات عينة الدراسة متفاوتة ومتباعدة على هذا المجال إلى حد ما.

• ثالثاً: الشراكة في الشؤون الإدارية للمدرسة.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الشراكة في الشؤون الإدارية للمدرسة، والجداول أدناه توضح ذلك:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للشراكة في تقديم الدعم المالي للمدرسة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	ت
1.52	3.78	إشراك الأسر في بعض العمليات التنظيمية المتعلقة بسير عملية التعليم والتعلم.	١١
1.36	3.35	العمل على إرساء أسس المشاركة والتواصل بين إدارة المدرسة والأسر للمساعدة في تنفيذ البرامج التعليمية للطلاب.	١٢
1.01	3.74	يتم التواصل مع الأسر لمتابعة تحصيل الطلبة في تعزيز العملية التعليمية وتنمية قدراته.	١٣
1.19	3.78	المساعدة على تنسيق بعض الجوانب الإدارية للمدرسة وخاصة ما يتعلق بالطلاب.	١٤
1.57	2.55	إشراك الأسر في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية الإدارية والتعليمية.	١٥
متوسطة	3.44	مكل	

يشير الجدول (٦) إلى أن المتوسطات الحسابية للشراكة في تقديم الدعم المالي للمدرسة قد جاءت بالمستوى المتوسط، وقد جاءت الفقرة التي تنص على " إشراك الأسر في بعض العمليات التنظيمية المتعلقة بسير عملية التعليم والتعلم." والفقرة " المساعدة على تنسيق بعض الجوانب الإدارية للمدرسة وخاصة ما يتعلق بالطلاب." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٨) بينما جاءت الفقرة التي تنص على " إشراك الأسر في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية الإدارية والتعليمية." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥٥).

وتشير النتيجة العامة إلى وجود مستوى متوسط للشراكة في تقديم الدعم المالي للمدرسة من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموع العام (٣,٤٤) وهذا يشير إلى أن استجابات عينة الدراسة كانت إيجابية حيث تتراوح بين درجات مرتفعة وأخرى متوسطة موزعة على فقرات هذا المجال. أما قيم الانحراف المعياري فإنها مرتفعة وهذا يشير إلى أن إجابات عينة الدراسة متفاوتة ومتباعدة على هذا المجال إلى حد ما.

• رابعاً: الشراكة لتقديم الاستشارات للمدرسة.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الشراكة تقديم الاستشارات للمدرسة، والجداول أدناه توضح ذلك:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للشراكة تقديم الاستشارات للمدرسة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	ت
١,٧١	٢,٨٧	التواصل مع أسر الطلبة وعقد الاجتماعات الدورية لمجالس الآباء والمعلمين .	١٦ .
١,٠٩	١,٩٥	يتم مبادلة الزيارات والخبرات بين المدرسة ومجالس أسر الطلبة؛ لمناقشة المواضيع المختلفة.	١٧ .
١,٢٣	٢,٣٣	تتعاون المدرسة مع الأسر لتقديم الاستشارات للطلبة، وطرح برامج توعية كالبينية والصحة وتطوير الذات.	١٨ .
١,٢٥	٣,٠١	تقوم المدرسة على مبادل الآراء والمقترحات المتعلقة بالمشكلات التعليمية والاجتماعية مع أسر الطلبة، وإيجاد الحلول المناسبة لها.	١٩ .
١,٢٠	٢,٥٩	تعقد المدرسة بشكل دوري اللقاءات والندوات لمناقشة البرامج والأنشطة التربوية التي تسهم في تحقيق الأهداف المشتركة.	٢٠ .
منخفضة	٢,٥٥	ككل	

يشير الجدول (٧) إلى أن المتوسطات الحسابية للشراكة تقديم الاستشارات للمدرسة قد جاءت بالمستوى المنخفضة، وقد جاءت الفقرة التي تنص على " تقوم المدرسة على مبادل الآراء والمقترحات المتعلقة بالمشكلات التعليمية والاجتماعية مع أسر الطلبة، وإيجاد الحلول المناسبة لها." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٠١) بينما جاءت الفقرة التي تنص على " يتم مبادلة الزيارات والخبرات بين المدرسة ومجالس أسر الطلبة؛ لمناقشة المواضيع المختلفة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٩٥).

وتشير النتيجة العامة إلى وجود مستوى متوسط للشراكة في تقديم الاستشارات للمدرسة من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموع العام (٢,٥٥) وهذا يشير إلى أن استجابات عينة الدراسة كانت إيجابية حيث تتراوح بين درجات متوسطة وأخرى منخفضة موزعة على فقرات هذا المجال. أما قيم الانحراف المعياري فإنها مرتفعة وهذا يشير إلى أن إجابات عينة الدراسة متفاوتة ومتباعدة على هذا المجال إلى حد ما.

• رابعاً: الشراكة في التخطيط المدرسي.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الشراكة في التخطيط المدرسي، والجدول أدناه توضح ذلك:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للشراكة في التخطيط المدرسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	ت
١,٣١	٢,٨٨	يتساعد الأسر مع القيادات المدرسية في توفير التجهيزات والتسهيلات المتعلقة بالعملية التعليمية.	٢١.
١,٦٤	٢,٦٣	تشمل المشاركة توفير الكوادر البشرية اللازمة من إداريين ومعلمين.	٢٢.
١,٣٨	٢,٨٧	المشاركة في وضع الخطط المدرسية بتنفيذ برامج موجهة لخدمة المجتمع المحلي.	٢٣.
١,٠٤	٣,٦٧	المشاركة في وضع رؤية وتصور مستقبلي للعملية التربوية والتعليمية في المدرسة.	٢٤.
١,١٥	٣,٩٩	المشاركة وضع برامج وخطط علاجية وتطويرية للعملية التعليمية.	٢٥.
متوسطة	٣,٢١	ككل	

يشير الجدول (٨) إلى أن المتوسطات الحسابية للشراكة في التخطيط المدرسي قد جاءت بالمستوى المتوسط، وقد جاءت الفقرة التي تنص على " المشاركة وضع برامج وخطط علاجية وتطويرية للعملية التعليمية." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٩) بينما جاءت الفقرة التي تنص على " تشمل المشاركة توفير الكوادر البشرية اللازمة من إداريين ومعلمين. " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٦٣).

وتشير النتيجة العامة إلى وجود مستوى متوسط للشراكة في التخطيط المدرسي من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموع العام (٣,٢١) وهذا يشير إلى أن استجابات عينة الدراسة

كانت إيجابية حيث تتراوح بين درجات مرتفعة وأخرى متوسطة موزعة على فقرات هذا المجال. أما قيم الانحراف المعياري فإنها مرتفعة وهذا يشير إلى أن إجابات عينة الدراسة متفاوتة ومتباعدة على هذا المجال إلى حد ما.

٢. نتائج اختبار فرضيات الدراسة

- نتائج اختبار متغيرات الدراسة

تم اختبار متغيرات الدراسة المتعلقة بواقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، وذلك باستخدام one-sample test وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول (٩): نتائج اختبار one-sample test لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	t	df	Sig.	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الشراكة في الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية.	50.310	199	.000	3.49200	3.3551	3.6289
الشراكة في تقديم الدعم المالي للمدرسة.	49.467	199	.000	3.51200	3.3720	3.6520
الشراكة في الشؤون الإدارية للمدرسة.	61.503	199	.000	3.44100	3.3307	3.5513
الشراكة تقديم الاستشارات للمدرسة.	53.097	199	.000	2.55200	2.4572	2.6468
الشراكة في التخطيط المدرسي.	77.858	199	.000	3.21100	3.1297	3.2923

تشير بيانات الجدول السابق (٩) إلى اختبار (t) المستخدم في اختبار فرضية تقاطع خط الانحدار (الحد الثابت) والتي تشير إلى أن خط الانحدار يمر بنقطة الأصل حيث أنه يقطع محور الصادات عند نقطة معينة (الحد الثابت)، إذ يتبين من خلال قيمة مستوى الدلالة البالغة (٠,٠٠٠) أنه تم رفض الفرضية الصفرية والتي تشير إلى أن قيمة الحد الثابت لا تساوي صفراً وتصبح الفرضية " توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات المبحوثين لواقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز

التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور. وعليه يمكن اختبار الفرضيات المرتبطة بموضوع الدراسة وكانت النتائج على النحو الآتي:

أولاً: اختبار الفرضية الأولى:

وتنص على أنه: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الشراكة في الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور".

يبين الجدول (9) أن قيمة (t) المحسوبة قد بلغت (50,310) وهي قيمة دلالة إحصائية لأن قيمة مستوى الدلالة المرافقة قد بلغت (0,000) وهي أقل من (0,05) مما يعني رفض فرضية الدراسة الصفرية الرئيسية وقبول الفرضية البديلة والتي تشير إلى أنه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الشراكة في الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور".

ثانياً: اختبار الفرضية الثانية:

وتنص على أنه: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الشراكة في تقديم الدعم المالي للمدرسة بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور".

يبين الجدول (9) أن قيمة (t) المحسوبة قد بلغت (49.467) وهي قيمة دلالة إحصائية لأن قيمة مستوى الدلالة المرافقة قد بلغت (0,000) وهي أقل من (0,05) مما يعني رفض فرضية الدراسة الصفرية الرئيسية وقبول الفرضية البديلة والتي تشير إلى أنه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الشراكة في تقديم الدعم المالي للمدرسة بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور".

ثالثاً: اختبار الفرضية الثالثة:

وتنص على أنه: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الشراكة في الشؤون الإدارية للمدرسة بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور".

يبين الجدول (9) أن قيمة (t) المحسوبة قد بلغت (61,503) وهي قيمة دلالة إحصائية لأن قيمة مستوى الدلالة المرافقة قد بلغت (0,000) وهي أقل من (0,05) مما يعني رفض فرضية الدراسة الصفرية الرئيسية وقبول الفرضية البديلة والتي تشير إلى أنه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الشراكة في الشؤون الإدارية للمدرسة بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور".

رابعاً: اختبار الفرضية الرابعة:

وتنص على أنه: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الشراكة تقديم الاستشارات للمدرسة بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور".

يبين الجدول (9) أن قيمة (t) المحسوبة قد بلغت (53,097) وهي قيمة دلالة إحصائية لأن قيمة مستوى الدلالة المرافقة قد بلغت (0,000) وهي أقل من (0,05) مما يعني رفض فرضية الدراسة الصفرية الرئيسية وقبول الفرضية البديلة والتي تشير إلى أنه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الشراكة تقديم الاستشارات للمدرسة بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور".

خامساً: اختبار الفرضية الخامسة:

وتنص على أنه: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الشراكة في التخطيط المدرسي بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور".

يبين الجدول (9) أن قيمة (t) المحسوبة قد بلغت (53,097) وهي قيمة دلالة إحصائية لأن قيمة مستوى الدلالة المرافقة قد بلغت (0,000) وهي أقل من (0,05) مما يعني رفض فرضية الدراسة الصفرية الرئيسية وقبول الفرضية البديلة والتي تشير إلى أنه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الشراكة في التخطيط المدرسي بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور".

- نتائج اختبار المتغيرات الديموغرافية للدراسة

تم اختبار متغيرات الدراسة المتعلقة بواقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور تبعاً للمتغيرات الديموغرافية، وذلك باستخدام one-sample test وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول (10): نتائج اختبار one-sample test للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات الديموغرافية	t	df	Sig	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الجنس	41.383	199	.000	1.22500	1.1666	1.2834
الفئة العمرية	34.201	199	.000	2.30000	2.1674	2.4326
المستوى التعليمي	41.588	199	.000	1.95000	1.8575	2.0425

تشير بيانات الجدول السابق (١٠) إلى اختبار (t) المستخدم في اختبار فرضية تقاطع خط الانحدار (الحد الثابت) والتي تشير إلى أن خط الانحدار يمر بنقطة الأصل حيث أنه يقطع محور الصادات عند نقطة معينة (الحد الثابت)، إذ يتبين من خلال قيمة مستوى الدلالة البالغة (٠,٠٠٠) أنه تم رفض الفرضية الصفرية والتي تشير إلى أن قيمة الحد الثابت لا تساوي صفرًا وتصبح الفرضية " توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات المبحوثين لواقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور وفقاً للمتغيرات الديموغرافية(الجنس، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي). وعليه يمكن اختبار الفرضيات المرتبطة بموضوع الدراسة وكانت النتائج على النحو الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات المبحوثين لواقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور وفقاً للمتغير الديموغرافي (الجنس).
- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات المبحوثين لواقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور وفقاً للمتغير الديموغرافي(الفئة العمرية).
- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات المبحوثين لواقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور وفقاً للمتغير الديموغرافي(المستوى التعليمي).

٣. مناقشة النتائج:

تظهر نتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود أثر ذو دلالة احصائية لواقع الشراكة في الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية، حيث بينت النتائج أن المدرسة تقوم بحث أسر الطلبة على المشاركة بالعملية التعليمية، وتعزيز التواصل بينهم، بالإضافة إلى حرصها على دعوة المختصين منهم؛ لتحديد الاحتياجات التربوية للعملية التعليمية، وذلك من خلال عقد الندوات والاجتماعات لإفراح المجال لتلقي الاقتراحات والاستشارات المتعلقة بعمليات التعليم والتعلم، ويتم ذلك من خلال تعاون بين القيادات المدرسية

مع مؤسسات المجتمع المحلي لوضع استراتيجية ورؤى مستقبلية لإتمام العملية التعليمية في ضوء المستجدات العالمية والإقليمية.

كما أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية متوسطة لواقع الشراكة في تقديم الدعم المالي للمدرسة، حيث أظهرت الدراسة أن الأسر تعمل على تقديم مساعدات مالية للطلاب المحتاجين، بالإضافة إلى المساهمة في توفير فعاليات وإفطار جماعي مجانية لطلبة المدرسة، كما أظهرت الدراسة إلى أن الأسر يشاركون في تقديم الدعم المالي للعمليات التربوية والتعليمية المدرسية، وللأنشطة والفعاليات الثقافية والاجتماعية التي تقيمها المدرسة، بالإضافة إلى تقديم الدعم المالي للبرامج الإبداعية والمعرفية للطلبة.

كما أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية متوسطة لواقع الشراكة في الشؤون الإدارية للمدرسة، ويعزو الباحث القيادات المدرسية تقوم على إشراك الأسر في بعض العمليات التنظيمية المتعلقة بسير عملية التعليم والتعلم، بهدف إرساء أسس المشاركة والتواصل بينهم؛ للمساعدة في تنفيذ البرامج التعليمية للطلاب، حيث يتم التواصل مع الأسر؛ لمتابعة تحصيل الطلبة في تعزيز العملية التعليمية وتنمية قدراته.

كما بينت أن هناك أثر منخفض لواقع الشراكة بتقديم الاستشارات للمدرسة، ويعزو الباحث سبب هذا إلى التواصل مع أسر الطلبة إلى ضرورة تبادل الزيارات والخبرات بين المدرسة ومجالس أسر الطلبة؛ لمناقشة المواضيع المختلفة، مما يتطلب التعاون؛ لتقديم الاستشارات للطلبة، وطرح برامج توعوية كالبينية والصحة وتطوير الذات.

كما بينت أن هناك أثر متوسط لواقع الشراكة في التخطيط المدرسي، ويعزو الباحث سبب ذلك لتعاون الأسر مع القيادات المدرسية في توفير التجهيزات والتسهيلات المتعلقة بالعملية التعليمية، مما يتطلب توفير الكوادر البشرية اللازمة من إداريين ومعلمين للمشاركة في وضع الخطط المدرسية من خلال تنفيذ برامج موجهة لخدمة المجتمع المحل.

٤. التوصيات:

١. ضرورة إرساء أسس الاتصال والتواصل مع أسر الطلبة، بالإضافة إلى عقد الاجتماعات الدورية لمجالس مشتركة بين الآباء والمعلمين.

٢. العمل على مبادلة الزيارات والخبرات بين لجان المدرسة وأولياء أمور الطلبة؛ بهدف مناقشة المواضيع المتعلقة بتحقيق الأهداف التربوية.
٣. العمل على توطيد مبدأ التعاون المشترك بين المدرسة والأسر بغية تقديم الاستشارات للطلبة، وطرح برامج توعوية كالبئية والصحة وتطوير الذات.
٤. الأخذ بأراء ومقترحات أولياء الأمور من ذوي الاختصاص وغيرهم بهدف حل المشكلات التعليمية والاجتماعية التي تواجه الطلبة في مسيرتهم التعليمية.
٥. العمل على عقد اللقاءات والندوات لمناقشة البرامج والأنشطة التربوية باستمرار لإيجاد منهج علمي مرن وفعال.

المراجع

المراجع باللغة العربية

إبراهيم درادكة ، محمد الخوالدة ، و محمد المومني . (٢٠١٣). دور الإدارة المدرسية في تفعيل مفهوم

المدرسة المجتمعية في مدارس مديرية تربية لواء المزار الشمالي من وجهة نظر مديري المدارس

والمعلمين وأولياء أمور الطلبة واقتراحات للتحسين. اريد: رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.

الختاتنة سامي ، و فاطمة النوايسة. (٢٠١١). علم النفس الاجتماعي. الاردن: دار ومكتبة الحامد للنشر

والتوزيع، عمان.

رشا ذياب. (٢٠١٥). دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس

الثانوية العامة من وجهة نظر المدرسين في حمص. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-

سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٧١-٣٩٠.

سعاد ملكاوي، و " محمد أمين" القضاة. (٢٠١٨). واقع الشراكة بين الاسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمي

ومعلمات المدارس العاملين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الاولى. دراسات، العلوم التربوية،

٢٠٩-٢٢٧.

سمر الرحيلي ، و أريج السيسي. (٢٠١٩). آليات تفعيل الشراكة المجتمعية بين الاسرة والمدرسة في ضوء

رؤية المملكة السعودية (٢٠٣٠). مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٢٢١-٢٤٦.

محمد عاشور. (٢٠١١). دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي في

سلطنة عمان. دراسات العلوم التربوية، ١٢٠٥-١٢٠٢٥.

مسعود العازمي. (٢٠١٤). درجة الشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع المدني ووزارة التربية في دولة

الكويت. الاردن: رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق.

هنادي الشافعي. (٢٠١٨). دور الادارة المدرسية ف تفعيل دور لجنة الاهل : بحث إجرائي في مرسة خاصة

في ضواحي بيروت. لبنان : رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية.

المراجع باللغة الانجليزية

Newchurch, A. (2017). *THE IMPACT OF PARENTAL INVOLVEMENT ON STUDENT SUCCESS: SCHOOL AND FAMILY PARTNERSHIP FROM THE PERSPECTIVE OF PARENTS AND TEACHERS*. thesis, Kennesaw State University.

Ratliffe, K., & Ponte, E. (2018). Parent Perspectives on Developing Effective. *School Community Journal*, 217–248.